

## خطوة المالكي الصحيحة الصغيرة المترددة الخائفة

كوردتايمس - 2006/8/24

لاول مرة في تاريخ (العراق الجديد!) يخطو مسؤول عراقي خطوة بالاتجاه الصحيح، ولكنها خطوة صغيرة جدا وخائفة مليئة بالتردد والتوجس، لذا لا يمكن توقع الكثير منها، لانها الجزء الاقل في الحرب المذهبية الدينية الاعلامية التي تشنها المعمون الهمج الديناصريون واتباعهم المتدينون القتلة الاغبياء على الشعوب العراقية الخرفان المغلوبة على امرها، واولئك هم فئة قليلة يتغلبون على فئة كبيرة بأمر الله، كما يؤكد قرآنهم الملى بالحقد والتحريض على الارهاب والقتل والكراهية...

الديمقراطية اسلوب حياة عصري متحضر تنجح في المجتمعات العصرية الانسانية التي تتناقض كليا مع ثقافة الاسلام والعرب المتخلف الهمجي.

فالانسان المتحضر لو اعطيته الحرية لاحترم حريتك وحرية الاخرين، والحيوان المفترس لو اعطيته الحرية لافترسك، وهذا ما يحدث في العراق الجديد بالضبط، لذا يجب ايقاف الحيوانات المفترسة عند حدها بحزم مع الحرص على توجيهها الوجهة الصحيحة، واول التوجيه هو حظر تعاطي السياسة في الميادين الدينية، كحظر تعاطي الكحول في الجوامع والمساجد، لان الدين شمولي قديم متحجر خيالي غيبي غبي، والسياسة يجب ان تكون تعددية حديثة متفتحة واقعية انية ذكية، تتعامل مع الممكنات بطريقة فنية، ولا معجزات او الاهيات او سماويات منزلة او ماشابهها من الافكار الصببائية المضحكة في التعامل مع الواقع والحياة العصرية، والمجتمعات الغيبة المتخلفة تنجذب الى الاغبياء المتخلفين او مستغفليه، فأما ان تنضم الى المشعوذين وتسغفلهم، او تمنع عنهم الدجالين من رجال الدين والاعلاميين بحزم وصرامة.

الديمقراطية واطلاق الحريات للمتوحشين ليفتكوا بالخرفان المساكين في مجتمع متخلف شبه حيواني مثل المجتمع العراقي والمجتمعات العربية والاسلامية كافة، هي جريمة جماعية وليست عقلائية او ذكاء او سياسة، ولبنان خير نموذج في الديمقراطية الهمجية، ودول الخليج والجزيرة العربية خير نماذج للخرفان المتحكم فيهم، ربما لبضعة منات اخرى من السنين .